كما هو شأن أهل الغفلة والحجاب ممن ليسوا من الأحباب
وأخلص لها وأخلص بها من دعونة افتقارك من أعمال بر مزكية
واخلص فعل امر من الاخلاص وهو في الاصل الخلوص من الكدر يقال
خلص الماء من الكدر من باب قعد اذا صفا وخلاصة الشي بالضم
ما صفا منه ذكره في المصباح وقوله لها اي للمحبوبة الحقيقية
وقوله واخلص بضم اللام فعل امر من الخلوص وهو الصفا من
الكدر قال الراغب في مفرداته حقيقة الاخلاص التعري عن
كل ما دون الله وقوله بها اي بالمحبوبة الحقيقية لا بنفسك
ثم قال من دعونة قال في القاموس الادعن الاهوج في
منطقه الاحمق المسترخي وقد دعن مثلثة دعونة ودعنا محركة
وصار دعنه وقوله افتقارك اي احتياجك وقوله من اعمال بر جمع عمل
متعلق بافتقارك والبر بالكسر الخير والفضل وقوله مزكية
بتشديد الكاف اي نامية وزائدة من الزكا بالمد النما والزيادة
يقال زكا الزرع والارض يزكو زكوا من باب قعد وازكى الله
المال وزكاه بالالف والتثقيل كذا في المصباح والمعنى
اخلص لهذه الحضرة وهي المحبوبة الحقيقية في جميع
اعمالك الصالحة من الريا والسمعة والعجب وغيرها من
المتابع وتخلص بها لا بنفسك من دعونة افتقارك
واحتياجك الى الحق تعالى من اعمال البر الزكية فانك حيث
افتقرت الى الله تعالى من اعمال البر الزكية فلم تحتج اليها
وكان فقرك واحتياجك مجردا الى الحق تعالى لا الى شي
سواه بقي عليك التخلص من ذلك الافتقار المذكور فانه
سوي الحق تعالى فتحتاج الى التجرد عنه ايضا فان افتقارك
اليه

اليه دعونة نفسانية وحماقة انسانية
وعاد دواعي القيل والقال وانج من عوادي دعاوي صدقها فقد سمعه
وعاد بكسر الدال المهملة فعل امر من المعاداة وهي ضد
المصادقة اي اتخذ عدوا وقوله دواعي جمع داعية وهي
التي تسوق الى الشي من دعاه ساقه والقيل والقال
اسمان من القول لا مصدران قال ابن السكيت وبغيرها
يجب العوامل وقال في الانصاف هما في الاصل فعلان
ماضيان جعلا اسمين واستعمل استعمال الاسما وابقي
فتحهما ليدل على ما كانا عليه قال ويدل عليه ما في الحديث
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال
بالفتح وحكى القوليين في التهذيب ولا يستعمل القيل والقال
الا في الشر والحديث مقول على النقص كذا في المصباح هـ
والمعنى اترك كل ما يدعو ويسوق الى الباطل والى مجرد
القول والحكاية وقوله وانج فعل امر من النجاة وهي
السلامة وقوله من عوادي من عدا عليه ظلم وجاوز
الحد فهو عادي كذا في المصباح وقوله دعاوي مضاف
اليه جمع دعوى والفتح والكسر في الدعاوي سوا ومثله
الفتوى والفتاوي وقال الازهري قال الزبيدي
يقال لي في هذا الامر دعوى ودعاوى اي مطالب وهي
مضبوطة في بعض النسخ بفتح الواو وكسرها معا كما في المصباح
والمعنى من دعاوي نفسانية ظالمة للحق خارجة عن
الحدود وقوله صدقها اي صدق تلك الدعاوي اي الصادق
منها المطابق للواقع وقوله فقد سمعه بضم السين المهملة

Copyright © King Saud University